

الرسائل التسع

- [17] جيد وإنشاء حسن بليغ، وكان مرجع أهل زمانه في الفقه وغيره (25). 25 - قال مؤلف (26) صحيفة أهل الصفا: كان فقيها ثقة، له كتب منها كتاب المعتبر.. 26 - وقال المحقق التستري في المقابيس: الشيخ الأعظم الرفيع الشأن، اللامع البرهان، كشاف حقائق الشريعة بطرائف من البيان، لم يطمثهن قبله إنس ولا جان. رئيس العلماء، حكيم الفقهاء، شمس الفضلاء، بدر العرفاء.. الوارث لعلوم الأئمة المعصومين، وحجتهم في العالمين، الشيخ أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى ابن سعيد الهذلي الحلبي، أفاض الله على روضته شآبيب لطفه الخفي والجلي، وأحله في الجنان المقام السني والمكان العلي. وله تلاميذ كثيرة فضلاء. وكتب فائقة غراء، منها الشرائع و النافع والمعتبر ونكت النهاية والمسائل العزية و المصرية و البغدادية وغيرها (27). 27 - قال صاحب الروضات: اتفقت كلمة من علمناه من العصابة على كونه الافقه الافضل إلى الان من جملة من كان قد تأخر الأئمة والصحابة (28). 28 - قال السيد محسن الامين في أعيان الشيعة: وكفاه جلاله قدر اشتهاره بالمحقق، فلم يشتهر من علماء الامامية على كثرتهم في كل عصر بهذا القلب غيره وغير الشيخ علي بن عبد العالي الكركي، _____ (25) الامل الآمل ج 2 ص 49 - 50. (26) هو الميرزا محمد الاخباري. والفضل ما شهدت به الاعداء. ونسخة مخطوطة من هذا الكتاب موجودة في المكتبة الرضوية بمشهد الرضا عليه السلام. (27) المقابيس ص 12. (28) الروضات ج 2 ص 182 183.